هذا السر مطرد وشامل والرفع والمعيار حقيقة الانسان الكامل
ومرتبته المنبه عليها من قبل ولها من الاسماء الاسم الله ولما
عداها من الجمعيات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد فرد من
الموجودات ما عدا الانسان انما يصدر عن الحق اولا ويستند
ويرجع اليه آخرا من حيث اسم من اسماء الله يخصه ويتعين به
ويضاف اليه وينسحب حكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم عليه
وبما بين الاسماء من التفاوت في المحيطة والتعلق والحكم يظهر
تفاوت صور آثارها التي هي مظاهرها فافهم واعلم ان هذا
ضابط عظيم الجدوى موجز لمن فك معماه وعرف تفصيله والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ٠

٠ فصل في سر الكلام ولواحقه ٠

وما يتعلق بذلك اعلم رحمك الله ان الكلام من حيث اطلاقه واحاطته
هو صورة علم المتكلم بنفسه او بغيره والمعلومات حروفه
وكلماته ولكل منها مرتبة معنوية ولا يظهر شيء منها اعني
المعلومات ومرتبته سواء كان المعلوم امرا او ذا مرتبة من الوجود
العلمي الى الوجود العيني الا في مادة حاملة وصورة تتقوم بها
المادة واعني بالمادة ما به يظهر صور الكلام فيتشخص في الخارج

المواد

وسواء خرج اعني المظهر المشار اليه عن دايرة المواد الجسمانية او لم
يخرج واعني بالصورة ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كائنة
ما كانت بحيث يتأتى لكل مدرك جمعه وابلاغها موطن ما ادراكها
فاذا اعتبرت المعلومات من حيث ارتسامها في نفس العالم بها نقط
كانت حروفا باطنة لكن بشرط بسط كل منها على انفراده فان
اعتبرت كل حقيقة منضما اليها ما يتبعها من الصفات واللوازم
كانت الحقيقة المعلومة بهذا الاعتبار كلمة باطنة فان اعتبر
تعين ظهور كل حقيقة معلومة في الوجود العيني معراة عن حكم
تركيب بعضها مع بعض بل باعتبار مجرد ظهور كل منها بنفس
المتكلم في مخرج من المخارج المتعين صورها الوجودية على نحو التعين
السابق الغيبي العلمي كانت حروفا ظاهرة فاذا وقع بينها التركيب
والتأليف الذي هو عبارة عن ظهور اتصال اللوازم بالملزومات
والصفات التابعة للحقايق المتبوعة لكمال الابانة والتفهيم و
ايصال ما في باطن المتكلم الى السامع المخاطب سميت حينئذ كلمة وكلمات
فافهم واذا تقرر هذا فنقول ان الكلام وان اختلفت مراتب
صوره فمرجعه الى الاصلين الالهي ٠ والكوني ٠ وعلى كل حال فهو من
حيث اطلاقه غيب كامن متعين من باطن المتكلم بالحروف المتعلقة أو ما

Copyright © King Saud University